



# النشاط الثوري للجبهة الشعبية يثبت حيوية الشعار ومستقبلهم في تشرين أول : ٦٦ عملية على امتداد الأراضي المفتصبة و ٦٦ شهيد

في الوقت الذي تشهد فيه الساحة العربية خطوات متسارعة لتتبدد الحول الاستعمارية المبرهنة بواصل نوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تصعيد عملياتهم العسكرية في عمق الارض المحتلة وفي قطاع غزة ، كرد على مواقف الانهزاميين والمخادلين ، ملتين بذلك ومؤكدين قدرة الثورة الفلسطينية بقيادة طلائعها الثورية الواوية على الاستمرار بنجاحها الطويل والشاق والربح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

ان الصراخ القاسية التي يوجهها توارنا الى منشآت العدو الاسرائيلي وكوادره العسكرية والسياسية رغم كل المؤامرات التي حيك وتعددهم جهازيها الثورية وما أحدثته هذه المؤامرات من الخسائر للثورة في المنطقة ، لدليل واضح على ايمان جهازيها ببلاتنها الثورية وقدرتها هذه الطلائع على قيادة رحلة التحرير الوطني ، ودليل على ايمان هذه الجبهة بحتمية النصر تحت اقسى الظروف .

ولا شك ان تحرك جهازيها الفلسطينية في مناطق الـ ١٩٤٨ ونهوضها للتصدي عن اعدائها وحماها في تقرير مصيرها ، والتفافها حول طلائعها

المتأصلة - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - يعتبر علامة بارزة تشر الى قدرة تورتنا على الصمود والاستمرار في تصعيد النضال لتقويض دعائم ومبررات الكيان الصهيوني الدخيل ..

هذه الجاهز التي عانت من الفهم الطبقي والقومي .. وفاست من الاستغلال والاستبعاد والتمييز المنصري الفاشي وعانت الحرمان من حقوقها المشروعة .. هذه الجاهز بدأت تأخذ دورها في معركة التحرير .. ونهضت لتجسر الحقد والكبت والاضطهاد والفقر في كل مكان بتواجدهم في العدو الصهيوني .

نهضت هذه الجاهز لتضرب ، وبغضب ، العدو في اعماقه وفي خطير وادق مواقفه العسكرية ، نهضت لتشل نشاط اجيزه الحيوية وتقوى مقومات اقتصاده الاساسية .

هذه الجاهز هي التي كانت وراء حرب الزوارق البحرية الثلاثة في عسقلان والطراد شارون قرب النافورة وهي التي كانت وراء ضرب الطائرات المدنية والمركبة وهي التي جسدت الخطوط الاستراتيجية للجبهة الشعبية بانها وراء العدو في كل مكان في البر والبحر والجو . جهازيها المتأصلة في مناطق الـ ١٩٤٨

فجرت ولا تزال تفجر العيون النافسة في قلب مصانع العدو ومنشآته الحيوية وهي التي زرعت الرعب والخوف في ساحات حيفا وعكا والنفولة وفي تل ابيب وتنايب وساح تكا وفي اللد وكفر سابا وعسقلان وفي القدس وبئر السبع والبلات .

هذه هي الجاهز التي فجرت الطائرة التابعة لشركة البطاليا في مطار اللد لانها تعاونت مع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية والتي كانت تحمل على متنها ٣٠ غاطصا صهيونيا كانوا مولدين هذه هي مهمة عسكرية للخارج .

هذه الجاهز الفقيرة المحروقة والتي سلبت خزاينها والتي زرعت نحت نيل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، تلور حسبا الثوري ونهضت مفاهيمها الثورية بفعل طلائعها ، فان تقاليدهم النظرية وعميقهم النظري المفرن بمعانهم سلبا وصحبا بضرورة الثورة واعلان حرب الشعب ، كما ادركت هذه الجاهز ان الثورة والنضال هما الوسيلة الوحيدة لتحقيق اهدافها وادركت ان النضحية هي الثمن الذي يدفع في سبيل تحقيق هذه الاهداف .

ان تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التنظيم الثوري الذي يمتلك النظرية .. نظرية الطبقة العاملة والذي تقوده الطلائع العمالية قادرا على الحركة المنظمة وقادرا على النضال الجماهيري ، ويمتلك القدرة على مضاعفة نشاطه وزيادة طاقته وفعاليتها ، وتحمل مشال مرحلة التحرير والامها وقادرا على تنمية والتنظيم ، ورفع روح النضحية والافلام والبطولة .

ان الروح الطلائع العظيمة لهذه الجاهز التي عانت طويلا من تجارها الفاشلة السابقة والبريرة تمكنت من الاعمال بها لخلق رؤسا جديدة .. رؤسا واضحة علمية ، هذه الروح العلمية التي واجهت بها انكسارها ولدت هذا الشكل من التنظيم البروليتاري .

ان حزننا المملك لنظرية الطبقة العاملة ادرك ان البرجوازية الصاعدة التي قامت بغرب الفلجان الاقطاعية والراسمالية والتي كانت تسيطر على الحكم ومقدرات الامة العربية فيها ، عاجزة عن تحقيق النصر بحكم عجز برامجها السياسية والاقتصادية والمركبة من تنفيذ مهام مرحلة التحرير .

هذه الطبقة ذات الانكار المتذبذبة والمؤالف الواسطة والتوفيقية لا يمكن ان تحقق النصر بافئتها الضيق .. انها تعادي البروليتاريا وتنظيمها لان معالجهما الذاتية متناقضة مع اهداف التنظيم البروليتاري الماركسي - اللينيني . انها تضرب هذا التنظيم للمحافظة على امتيازاتها ومعالجهما الذاتية الانانية .

تورتنا ولانها كانت لا تملك النظرية العلمية التي تستطيع بواسطتها ان ترى الامور على حقيقتها ، ونصبي طائفاتها وبني استراتيجيتها على اساسها ، فافقدت القدرة على اتخاذ المبادرة لقيادة الصراع ضد الكيان المتسلط .

وان وقد توجهت جهازيها في الارض المحتلة لاصلاك النظرية العلمية فقد آتيت صديقا على التمرد واثبت قدرتها على تنظيم نفسها في حزب ثوري طبيعي قادر على قيادة الجاهز التي عانت وفاست الكبت والفقر والجوع والشر والاس .

وفربان توارنا في مناطق الـ ١٩٤٨ ومبارك الواجهة الدائمة في قطاع غزة ونضال جهازيها الثورية ، دفع الثورة الى الامام وقمع المخادلين والانهازمين الذين لم يستطيعوا جسد الطاقات الهائلة لقتال العدو ، لان نورهم فارقة من مضامينها الثورية العلمية ولم يستطيع ان يتلامس واجاب الجاهز ومدحواها ، فانعدمت الثورة هناك في الارض المحتلة على فواصها الذاتية وامكانيات شعبها لتسمر في معركة الحريرلاتها اعنت ان الدجالين والمؤامرين لن يعملوا شئنا ، وليس امام جهازيها الا المحافظة على خطها الثوري ، فراححت بحق الانتصار ولو الانتصار سمره والعلماء في تصاعد كما بوغا ، وهذا هو دليل واضح على وجود القيادة الثورية الصحيحة التي استطاعت وضع الاسس العلمية الصحيحة لحرب التحرير السليم ودليل واضح على وجود الحزب الظلمي .. الحزب المصلح بالنظرية العلمية ، حزب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي استطاع منه طلائع الجاهز وزجها في معركة التحرير على اساس الحزب الطويلة الامد .

للمرة الثالثة اتحدت الحزب بين باكستان والهند . بعد سنة ١٩٤٧ عندما هاجمت الهند واحتلت منطقة كشمير وعصمتها الى اراضيها ، وسنة ١٩٦٥ عندما اجاز الجيش الهندي الحدود لغرب المائل الباكستانية في الجانب الغربي . وانتهى صراع سنة ١٩٦٥ بانفاق شققت سنة ١٩٦٦ عندما اجتمع شاستري وايوب خان للفصل النزاع المتحكم بين البلدين بسبب كشمير .

والحزب العسكري الذي يقوم به توار الجبهة الشعبية مفرونا بالحزب السياسي ضد خلق الصناعة الثامنة لدى جهازيها وحلق الامان الذي لا يتزعزع باناسراجية الجبهة النصفه لحزب فلسطين وبرامجها السياسية هي العاديه فعلا على السر بالثورة الى محضو النصر .

وان اصرار شعبنا في الارض المحتلة على الاستمرار ثورته رغم كل اساليب البطر والارهاب والتنكيل ورغم كل الاجراءات القمعية التي اتيها العدو من عقاب جماعي وسفك للدم ومن عمليات التهجير والاعمال والاضطرابات بالجله والعمل بحجة عدم الالتزام بسلطات حظر الجول .. رغم بت العملاء والجواسيس .. رغم فواول السهاده في قطاع غزة الصامد لا تزال الثوره سمره والعمليات في تصاعد كما بوغا ، وهذا هو دليل واضح على وجود القيادة الثورية الصحيحة التي استطاعت وضع الاسس العلمية الصحيحة لحرب التحرير السليم ودليل واضح على وجود الحزب الظلمي .. الحزب المصلح بالنظرية العلمية ، حزب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي استطاع منه طلائع الجاهز وزجها في معركة التحرير على اساس الحزب الطويلة الامد .

في شهر تشرين الاول الماضي قام توارنا ، على ارض فلسطين المفتصبة ، بما مجموعه ٦٦ عملية فدائية . كانت خسارتنا فيها ٦ شهاده ، والتكبد العدو خلالها خسائر فادحة في الالواح والعتاد والممتلكات .

وقد غطت عمليات رجال الجبهة معظم المناطق في الارض المحتلة ، ورافقتها تظاهرات صاخبة في البريج وجبالها في قطاع غزة انشاء تنسيق الشهداء ، وقد تحدث هذه التظاهرات العدو الاسرائيلي وهنت للثورة وللجبهة الشعبية . ووزع رجال الجبهة الشعبية منشورات في مناطق الـ ١٩٤٨ وغزة والصفه القريبة تتعد انشاء دولة فلسطينية عميله وتحسد من الولوج في مؤامرات «الحكم الذاتي» وغيرها من الافخاخ الاسرائيلية ..

وقد توزعت العمليات كما يلي :

- في اللد ومطارها : ٤ عمليات
- في تل ابيب وضواحيها : ١٠ عمليات
- في حيفا : ١٧ عملية
- في القدس وضواحيها ٣ عمليات
- في قطاع غزة : ٢٥ عملية
- وعملية واحدة في كل من كفارسالوم وكفرسابا وكريات جات (العالوجة) وابلان وعكا وبيسان وناسانيا .

وقد شملت هذه العمليات بالإضافة لزرع الالغام ووضع الميوات النافسة الموقوتة في عدد من المكاتب والابنية ، وتوجه فربان قوية الى عدد من المراكز الصناعية خصوصا في منقلاص حيفا وتل ابيب .

# عن الحرب الباكستانية الهندية: ماذا بعد انتصار الهند؟

لكن اسم الجنرال بيجا خان ، سيجل اسما يحفظه التاريخ ويدينه بشدة ، بسبب ما صنعه بالبنغال الشرقية . فالوفاة التي احانت البلاد في بد سنة ١٩٧١ فوبت بصدوه وفنور في باكستان الشرقية ولم يصب الحكومة المركزية لمساعدة الساميين الغربيين . وعندما املن محبب عبد الرحمن الانتصار لم يتبل بيجا خان العاصم بل ارسل في قلب اندريا غاندي لان عدوى لثورة التحرير الشعبية كانت ستتقل الى البنغال الغربية الذي يحكمها الحزب الماركسي - اللينيني .

والانتصار الذي ارادته الهند لباكستان الشرقية ، هو مطلب شمي واساسي للبنغاليين الشرقيين ، بسبب التفاوت العملي والنفوي والجغرافي بين باكستان الشرقية والغربية ، اذ ان الدين لم يعد يشكل كما قال محبب الرحمن اسما للوحدة بين جناحي باكستان . ففي البنغال ٧٢ مليون من البشر دخل الفرد الواحد منهم في السنة ٥٠ دولارا ويحصلون فقط على ٢٠٪ من واردات وتوزيعات الدولة بينما تتوزع البنغال الشرقية ١٧٪ من الانتاج العام لباكستان ويشغل البنغاليون ١٦٪ فقط من الوظائف الحكومية و ١٠٪ من قيادات الجيش ويتاولون فقط ٢٠٪ من المساعدات التي تمنح للباكستان من الدول اجنبية . ويتبعن ٣٥ مليون من الحسابيين بالانجليزية المثلثة من جميع المحول والبيادر الاقتصادية والسياسية والثقافية والمركبة والجيش الذي يحارب حاليا على حد قول احد المرسلين في دكا ١٩٥٠ من البنغاليين الغربيين .

والبنغاليون ، ساهموا شان الاستعمار البريطاني ، سيطرول على ٨٠٪ من اراضيها في الكانسان الشرقية وعلى الصادرات الكبرى والشركات التجارية والصناعية . وهكذا تحول الاستعمار البريطاني الى استعمار بنجابي .

هذه التناقضات لن يبدلها اعلان استقلال بنغلاش ، لان الوعي الطبقي عمقود كليا لدى الجاهز وبالتالي فهي ليست مستعدة لقبال اي انكار او برنامج تستطيع ان تقدموا من الامة . ولذلك لن يكون امام النخبة الثورية المتقلة بحزب عوامي الوطني الماركسي والطلاب (١٥) من سكان البنغال الشرقية) وحزب باكستان الشيوعي الذي تدعمه الصين الا حمل السلاح لبعصال الجاهز البنغالية الى تحقيق اهدافها في الحرية والمساواة في الاشتراكية .

وهكذا ، فالعرب التي ستكون تباشر انتهاها سقوطا دائما ، سيمينا نغالا تورا يقوم الساميون ضد البرجوازية التي اسلست الحكم كما من الحال في البنغال الغربية ، ١٥ مليون سنة .

لكن اسم الجنرال بيجا خان ، سيجل اسما يحفظه التاريخ ويدينه بشدة ، بسبب ما صنعه بالبنغال الشرقية . فالوفاة التي احانت البلاد في بد سنة ١٩٧١ فوبت بصدوه وفنور في باكستان الشرقية ولم يصب الحكومة المركزية لمساعدة الساميين الغربيين . وعندما املن محبب عبد الرحمن الانتصار لم يتبل بيجا خان العاصم بل ارسل في قلب اندريا غاندي لان عدوى لثورة التحرير الشعبية كانت ستتقل الى البنغال الغربية الذي يحكمها الحزب الماركسي - اللينيني .

والانتصار الذي ارادته الهند لباكستان الشرقية ، هو مطلب شمي واساسي للبنغاليين الشرقيين ، بسبب التفاوت العملي والنفوي والجغرافي بين باكستان الشرقية والغربية ، اذ ان الدين لم يعد يشكل كما قال محبب الرحمن اسما للوحدة بين جناحي باكستان . ففي البنغال ٧٢ مليون من البشر دخل الفرد الواحد منهم في السنة ٥٠ دولارا ويحصلون فقط على ٢٠٪ من واردات وتوزيعات الدولة بينما تتوزع البنغال الشرقية ١٧٪ من الانتاج العام لباكستان ويشغل البنغاليون ١٦٪ فقط من الوظائف الحكومية و ١٠٪ من قيادات الجيش ويتاولون فقط ٢٠٪ من المساعدات التي تمنح للباكستان من الدول اجنبية . ويتبعن ٣٥ مليون من الحسابيين بالانجليزية المثلثة من جميع المحول والبيادر الاقتصادية والسياسية والثقافية والمركبة والجيش الذي يحارب حاليا على حد قول احد المرسلين في دكا ١٩٥٠ من البنغاليين الغربيين .

والبنغاليون ، ساهموا شان الاستعمار البريطاني ، سيطرول على ٨٠٪ من اراضيها في الكانسان الشرقية وعلى الصادرات الكبرى والشركات التجارية والصناعية . وهكذا تحول الاستعمار البريطاني الى استعمار بنجابي .

هذه التناقضات لن يبدلها اعلان استقلال بنغلاش ، لان الوعي الطبقي عمقود كليا لدى الجاهز وبالتالي فهي ليست مستعدة لقبال اي انكار او برنامج تستطيع ان تقدموا من الامة . ولذلك لن يكون امام النخبة الثورية المتقلة بحزب عوامي الوطني الماركسي والطلاب (١٥) من سكان البنغال الشرقية) وحزب باكستان الشيوعي الذي تدعمه الصين الا حمل السلاح لبعصال الجاهز البنغالية الى تحقيق اهدافها في الحرية والمساواة في الاشتراكية .

وهكذا ، فالعرب التي ستكون تباشر انتهاها سقوطا دائما ، سيمينا نغالا تورا يقوم الساميون ضد البرجوازية التي اسلست الحكم كما من الحال في البنغال الغربية ، ١٥ مليون سنة .

ونجح ايوب خان حينذاك في توسيل قسم كبير من المساعدات الامريكية لباكستان واصبح الجيش الباكستاني مجهزا تجهيزا حديثا وخاصة لان الباكستان كانت فورة رئيسية في حلف الستو والاونتر نظرا لومهمها الاستراتيجي العسكري الذي كانت تمدد عليه .

وطيلة سنتين ، من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٦٢ ، بلغ مجموع المساعدات العسكرية الى الباكستان اربع مليارات من الدولارات . وفي سنة واحدة قدمت الولايات المتحدة الى باكستان ( التي اسماها فوستر دالاس ) « قلعة الحرية » ٢٢٥ مليون دولار ، ودربت في معاهدها العسكرية اكثر من ٤ الاف ضابط باكستاني وموزع الولايات المتحدة . بعد ان حسر الباكستان جناحها اليساري . وبعد ان استدارت اليد بشكر واسع الى سدقها الاتحاد السوفياتي ، اسح سمينا لتناء واحدت الارض لتحد من تحت قدمها .

وكما قلنا في ابده ، انهيار مؤنصر بالغا وما تبعه ، واصبح الكومونولث الاستعماري اغانا كارديكاتوريا من القرون الوسطى ، واصبح من مخطوطات التاريخ الذي لا تنفع . فانسحاب الاستعمار سيمت بالاكراه او بالتزقيب ، من كل المناطق الذي ارادها متجرا او مخزنا طيلة اعوام يستفها وسيطر عليها . والخريطة الجديدة التي رسمها الاتحاد السوفياتي ونفذها بنفسه وشدة مع الهند هي التي ستخلي الضغرات التي يجب انقاذها والتوازن الجديد الذي سيكون بين الدول هو لصالح الاتحاد السوفياتي ليس في المنطقة فحسب بل في مناطق حارة في العالم اسما .

ولد السيد في قضاء مخور في القطر العراقي ومع انقلابه الكونك السليح الفلسطيني حربا للثورة العربية انضم في صفوف الجبهة الشعبية عام ١٩٦٦ . قام بعدة عمليات ناجحة ضد العدو في الاردن وقد حاصى العديد من العمليات الناجحة ضد العدو الصهيوني في الارض المحتلة واتب جداره ومقدرة حتى اخبر لكون قائد مجموعة مقاتلة ثم قائد فاعية . وحاض مراب فلا شاريا في منظمة الاجرائي وعمل المناضل الى جنوب لبنان متاولا لامر القطاع وكان مثلا للاند التاجح بقر في سنده كل مجموعة قتالية فيساح سحل سرى موافق سريره في تاريخ نضاله ضد العدو وضد العاقبة في الاردن .

ولد السيد سارح ١٧/١٢/١٩٤٥ وهو يعود مجموعته قتاله في الارض المحتلة .

وقد لعبت عمليات تشرين الاول الماضي بفرق طائرة ايطالية كانت تطلع من مطار اللد وتحمل بعمته عسكرية اسرائيلية التي روموا (١٠/١٢) وكذلك تفجر طائرتي تدريب في مطار هرتسليا ،

### استشهاد ضابطين من الجبهة الشعبية - القيادة العامة

بينما كانت احدى مجموعتنا القتالية تقوم بعملية خاصة في الارض المحتلة اصعدت بصحبة قائد العدو الدفاعة وحقق الغلام . وقد ادى ذلك الى استشهاد اثنين من جيرة مناخيلنا .



فاد حصاد  
ناصر حسين الزين ( ابو زعل )



مخاد امر القطاع المناضل محمد خلف الجببي ( ابو غرب )

ولد المناضل في مدينة البصرة في القطر العراقي ومع انقلابه الكونك السليح الفلسطيني حربا للثورة العربية انضم في صفوف الجبهة الشعبية عام ١٩٦٦ . قام بعدة عمليات ناجحة ضد العدو في الاردن وقد حاصى العديد من العمليات الناجحة ضد العدو الصهيوني في الارض المحتلة واتب جداره ومقدرة حتى اخبر لكون قائد مجموعة مقاتلة ثم قائد فاعية . وحاض مراب فلا شاريا في منظمة الاجرائي وعمل المناضل الى جنوب لبنان متاولا لامر القطاع وكان مثلا للاند التاجح بقر في سنده كل مجموعة قتالية فيساح سحل سرى موافق سريره في تاريخ نضاله ضد العدو وضد العاقبة في الاردن .

ولد السيد سارح ١٧/١٢/١٩٤٥ وهو يعود مجموعته قتاله في الارض المحتلة .